



أجرى الحوار / عبد الملك الشرعي - افكار القاضي

■ كشف وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالرزاق الأشول عن حزمة من التوجهات والإجراءات لتطوير وتجويد العملية التعليمية وإصلاح الاختلالات القائمة. لافتاً في الحوار التالي الذي أجرته معه (الثورة) إلى أنه سيتم استكمال طباعة وتوزيع بقية المنهج المدرسي على كافة المدارس الشهر المقبل .. وقال: تم تخصيص ٨٢ مليون دولار من شركاء التعليم الدوليين لدعم قطاع التعليم، مشيراً إلى أن الوزارة تسعى من خلال حملة العودة إلى المدارس إلى خلق وعي لدى المجتمع المحلي بأهمية العودة إلى المدارس وتحفيز الأسر على الدفع بأبنائهم للالتحاق بالتعليم ووجه مكاتب التربية في المحافظات باستمرار تسجيل الطلاب حتى بداية شهر أكتوبر القادم .. وتحدث وزير التربية في هذا الحوار عن كثير من القضايا المتعلقة بالعملية التعليمية ..

## وزير التربية والتعليم في حديث لـ (الثورة):

# تهدد حزمته من السياسات والإجراءات لتطوير وتحجود العملية التعليمية

## نعد الأطر المرجعية وأدلة العمل للمدارس النموذجية المطورة في المحافظات

### استكمال طباعة وتوزيع النقص في الكتاب المدرسي الشهر المقبل

### تخصيص ٨٢ مليون دولار من الشركاء الدوليين لدعم العملية التعليمية

### حملة العودة إلى المدارس تهدف إلى تعزيز الالتحاق بالتعليم وتقديم الدعم للطلبة في المناطق المستهدفة

● ما هو جديد العام الدراسي ٢٠١٢ وماهي رؤية الوزارة لتطوير العملية التعليمية بشكل عام؟

– لاشك أن التعليم وتطويره وتحديثه يحتاج إلى جهود كبيرة ونحن نعمل في أكثر من اتجاه، الأول العمل على التطوير المؤسسي لوزارة التربية ومكاتبها في المحافظات والمديريات وهذا سيأتي من خلال مشروع إعادة الهيكلة . والاتجاه الآخر هو الاهتمام بالتنوع والتجويد وتحسين التعلم من خلال حزمة برامج تتضمن تطوير المنهج وتحديثه وتدريب المعلم والاهتمام به تدريب المشرفين التربويين.... وتطوير البيئة المدرسية والبيئة الصفية وإعادة تأهيل المبني المدرسي وتعزيز وتطوير المشاركة المجتمعية .

وفي الحقيقة لدينا هذا العام أكثر من نشاط الأول يتمثل بتعزيز قيم الوطنية في نفوس الطلاب ونعد الحملة الوطنية في إطار العام الدراسي على أساس تعزيز قيم الوطنية والتزام الطلاب بها .. وبناء على توجيهه الرئيس نحن الآن نضع الأطر المرجعية وأدلة العمل للمدارس النموذجية المطورة ستقوم الوزارة بتحقيق ما نسبته ١٥٪ من المدارس الموجودة يتم التركيز عليها وجددنا عشرة مكونات لهذه المدارس لتحديثها وتطويرها وهكذا كل سنة نحاول تأهيل عدة مدارس بهدف إيجاد مدارس متميزة تكون قدوة في ممارساتها وتقدم خدمة تعليمية تربوية متميزة.

#### مدارس نموذجية

● ماهي الشروط والمعايير التي تحدد المدارس النموذجية؟

– هناك معايير تعد من قبل إدارة الجودة والاعتماد المدرسي التي أنشأتها حديثاً ومن مكوناتها الاهتمام بمدارس التعليم الأهلي – ستقوم بالنزول للتأكد من مدى الارتقاء بنقاء هذه الخدمة، وتتضمن المدرسة النموذجية عشرة مكونات رئيسية تتمثل بفاعلية المبني والتجهيزات المدرسية ، وفاعلية الإدارة المدرسية ، وكذا فاعلية الموارد البشرية ، وفاعلية المشاركة المجتمعية ، ونتاجات التعليم والتعلم في إطار الصف ، الأنشطة الطلابية والخدمات الطبية ، السلامة والإرشاد النفسي والمهني ونحن نعد الإطار المرجعي . وخلال شهر سيتم التخاطب مع مكاتب التربية في المحافظات من أجل البدء بتحفيذ هذه المدارس لكي ترتقي بنفسها .. ونؤكد هنا على أننا نسعى لمساعدة هذه المدارس من خلال الدعم الفني والتدريب وحث المجالس المحلية على إعادة تأهيلها وحتى تقدم نموذجاً متميزاً في الفترة المسائية من المدارس وبالتالي تكون مدارس جاذبة وأمنة وتتأكد أن هناك إبداعاً فيها . وسنبداً أولاً من مراكز المحافظات ثم على مستوى المديريات وفي كل سنة نضيف عدداً معيناً من المدارس .

● هل رصدتم ميزانية لتأهيل هذه المدارس؟

– نسعى مع وزارة المالية على أساس أن تخصص مبالغ بسيطة لهذه المدارس وفي حال لم تتمكن هناك المشاركة المجتمعية التي من خلالها سنغطي بعض الجوانب المطلوبة وينبغي على المجالس المحلية في المحافظات أن تخصص بعض المبالغ التشغيلية لها .

#### الكتاب المدرسي

● هناك عجز كبير في المنهج المدرسي هذا العام، ماهي الأسباب والمعالجات؟

– السبب الرئيسي هو تأخر وصول ورق الطباعة ، فعندما أتينا إلى الوزارة وجدنا أن مؤسسة المطابع لعام ونصف لم تقم باستيراد أي ورق وبذلنا جهوداً كبيرة من أجل توفير الكتاب المدرسي وقد حصلنا على موافقة من قبل لجنة المناقصات لشراء كميات اسعافية لتغطية فجوة مؤسسة المطابع الكتاب المدرسي نستكمل طباعة وتوزيع الكتاب المدرسي في شهر أكتوبر المقبل إلى جانب ترشيد الإنفاق حيث

وجهدنا المدارس أن تعمل على استعاضة ما نسبته ٥٠٪ من الكتب لسابقة من الطلاب لتغطية حدوث أي عجز أو نقص في الكتاب المدرسي ثم طباعة جميع الكتب ولكن بنسبة ٥٠٪.

● من يتحمل قصور عدم شراء ورق منذ أكثر من عام ونصف؟

– الأحداث التي شهدتها البلاد خلال ٢٠١١ جعلت الشركات المستوردة للورق تتخوف من تقديم أي مناقصات لشراء الورق، وهذه هي الحالة التي تم التعلل بها

#### تدوير مدراء المكاتب والمدارس

● في إطار عملية التدوير الوظيفي هل سيتم تغيير مدراء مكاتب التربية ومدراء المدارس خصوصاً وأن هناك مدراء مرضى عليهم سنوات طويلة؟

– شكلنا لجنة لهذا الغرض وهي تعد التعميمات وتجهز اللائحة لمتابعة مكاتب المحافظات للبدء بعملية التغيير والتدوير وسنحرص على شروط الخدمة في الوظيفة العامة ، وسيشمل التدوير جميع مدراء المكاتب وكذلك مدراء المناطق التعليمية وأيضاً مدراء المدارس.

#### إلغاء الفترة المسائية

● ماذا عن فكرة إلغاء التدريس في الفترة المسائية؟

– نرى أن التعليم الفعال هو في الفترة الصباحية ومن خلال علاقتنا المتميزة مع شركاء اليمن والمناخين حصلنا على عشرين مليون يورو لأمانة العاصمة حتى نغطي النقص في البنية التحتية للمدارس من خلال زيادة عدد الفصول وبناء مدارس جديدة وخلال شهر ستبدأ عملية التنفيذ ونسعى إلى تحسيد أسوار المدارس الجديدة بالتنسيق مع أمانة العاصمة لبدء البناء فيها وكذلك المدارس التي تحتاج إلى توسعة والسبب في هذا التوجه هو أن نسعى لأن يكون التعليم في الفترة الصباحية فقط وتبين من خلال المسح التربوي أن ١٢٪ من المدارس على مستوى الجمهورية تدرس في الفترة المسائية من إجمالي ستة عشر ألف مدرسة وهذا ما يجعلنا نسعى للتغلب على هذه المشكلة التي تبرز بصورة كبيرة في أمانة العاصمة وعند بحكم النزوح إليها بالإضافة إلى

● متى تتوقعون الانتهاء من مشكلة الطلاب النازحين؟

– نتوقع خلال شهر أكتوبر القادم أن تنتهي هذه المشكلة ويعود جميع الطلاب الذين نزحوا خلال الأحداث إلى بيوتهم ومدارسهم والوزارة مع بعض المنظمات تسهم بتزويد الطلاب النازحين بالتغذية اللازمة وبعض المساعدات الأخرى كالمواصلات التي تساعدهم على العودة .

بعض المديريات في محافظة تعز .

#### إعادة تأهيل المدارس المتضررة

● ماهي الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لتسهيل عودة الطلبة النازحين إلى مدارسهم.

– شكلنا لجنة طوارئ في الوزارة وتواصلنا مع المناخين والصندوق الاجتماعي وعرضنا عليهم المشكلة وتم النزول مرتين لتقييم حجم الأضرار التي لحقت بالمدارس وحجم التدخل المطلوب . وقد بدأنا بمعالجات إعادة تأهيل هذه المدارس: وفي محافظة لحج هناك ما يقارب ٢٣ مدرسة متضررة وقد تم تحويل المبالغ اللازمة لإعادة تأهيلها وخلال أسبوع ستكون جاهزة وفيما يتعلق بمحافظه عدن فاننا نبذل جهوداً كبيرة لاستكمال إخراج النازحين من المدارس وقد تم إخلاء عدد منها ويجري العمل حالياً لإخلاء بقية المدارس من النازحين .

وبالنسبة لمحافظه أبين تم زيارتها أكثر من مرة للاطلاع على حجم الأضرار من قبل المناخين وتم الخروج بدراسات كاملة تحدد حجم الأثر والأضرار التي لحقت بالمدارس وحالياً يتم التواصل مع الجهات المناخية لبدء التدخل وقد بدأت الوكالة الأمريكية التدخل فعلاً لخمسة مدارس وخلال الأيام القليلة القادمة سيبدأ الصندوق الاجتماعي للتنمية واليونيسيف العمل لإعادة تأهيل بقية المدارس .

● ماذا عن المبالغ المعتمدة لإعادة تأهيل هذه المدارس؟

– حتى الآن وصل المبلغ المعتمد إلى عشرين مليون دولار لإعادة تأهيل هذه المدارس في ثلاث محافظات وقد أسهم الصندوق الاجتماعي بسبعة ملايين يورو لترميم المدارس المتضررة في أمانة العاصمة ومحافظه صنعاء .

● متى تتوقعون الانتهاء من مشكلة الطلاب النازحين؟

– نتوقع خلال شهر أكتوبر القادم أن تنتهي هذه المشكلة ويعود جميع الطلاب الذين نزحوا خلال الأحداث إلى بيوتهم ومدارسهم والوزارة مع بعض المنظمات تسهم بتزويد الطلاب النازحين بالتغذية اللازمة وبعض المساعدات الأخرى كالمواصلات التي تساعدهم على العودة .

#### حملة العودة إلى المدارس

● ماهي الأهداف المتوخاة من حملة العودة إلى المدارس؟

– نسعى الوزارة من خلال حملة العودة إلى المدارس إلى خلق وعي لدى المجتمع المحلي بأهمية العودة إلى المدارس باعتبار أن التعليم حق أساسي من حقوق الأطفال وحشد المجتمع الدولي لأن يكون مساعداً لنا في هذا الجانب وتكثيف التحاق الطلبة بالمدارس والحد من تسرب الطلاب من التعليم وخصوصاً الفتيات وبناء القدرات المدرسية وتعزيز دور الإدارة المدرسية وتقديم الدعم والسماندة للطلاب في المناطق المستهدفة..وتوفير السياسات الداعمة لعملية الالتحاق والاستمرار فيه وبناء القدرات المؤسسية والدعم للطلاب والطالبات .. وتستهدف حملة العودة إلى المدارس ثمان محافظات هي أمانة العاصمة وصنعاء وعدن ولحج وعمران وحجة وتعز وأبين وسيتم خلالها توزيع ما يقارب أربعمئة ألف حقيبة مدرسية وكذلك الزي المدرسي على الطلبة في هذه المحافظات وخصوصاً في المناطق المتضررة من الأحداث، وغير القادرين على توفير مستلزمات الدراسة .

#### مشروع التعليم الأساسي

● ما هو جديد مشروع تطوير التعليم الأساسي؟

– تم تخصيص ٨٢ مليون دولار من شركاء التعليم الدوليين لدعم قطاع التعليم في اليمن ، وسيخصص نصف هذا المبلغ لإعادة تأهيل وبناء مدارس جديدة ويركز المشروع في مرحلته الثانية على تعليم الفتاة والبنية التحتية للتعليم وتطوير وتحسين العملية التعليمية .ولدينا خطة مع البنك الدولي في إطار المرحلة الثانية من مشروع تطوير التعليم الأساسي وقد تم تخصيص مبلغ عشرين مليون دولار للبنية التحتية وبناء فصول جديدة وسيتم الشروع فيها مع بداية العام المقبل.

#### توجهات

● ماهي التوجهات الجديدة للوزارة للحد من الاختلالات التي تترافق العملية التعليمية وتحديداً عملية الاختبارات وما يرافقها من مظاهر وتجاوزات؟

– وزارة التربية لديها توجه بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي لأن يكون قبول خريجي الثانوية العامة في الجامعات سواء النظرية أو العلمية من خلال الاختبار وليس النسبة .. وهذا التوجه من قبل الوزارة يجعل الطلاب الذين يشعرون بأنهم ظلموا في النسبة التي حصلوا عليها يكون لهم وجود ويثبتون كفاءتهم في الجامعات من خلال اختبارات القبول .. وهي خطوة ستسهم بدرجة كبيرة في الحد من ظاهرة الغش التي تعتبر الغش من وجهة نظر مجتمعية خاطئة "حقاً من الحقوق" تمكن الطالب من الحصول على درجات عالية ..ولدينا ورشة عمل خلال الشهر الجاري وتقف على جوانب من الاختلالات التي تعاني من ظاهرة الغش للخروج بحملة من الإجراءات تساعد في الحد من هذه الظاهرة .،الدائل أمامنا مفتوحة وندرسها جميعها ونفكر في خيارات تحد من هذه الظاهرة إلى جانب التعديل في إدارة الامتحانات سواء في جوانبها الفنية أو الإدارية للخروج بتصورات تطويرية تتجاوز خلالها أو نقل إلى حد كبير من ظاهرة الغش

#### كثافة طلابية

● كيف ستعالجون تزايد الكثافة الطلابية ورفض بعض المدارس تسجيل طلاب جدد؟

– وجهنا مكاتب التربية بالمحافظات أن تستمر عملية التسجيل بالمدارس حتى بداية أكتوبر وبحيث يتم تسجيل جميع الطلاب حتى وصل العدد بالفصل الواحد إلى ١٥ طالباً حرصاً من الوزارة على التحاق جميع الطلبة بالمدارس وسننظر بعد ذلك بالبدائل الممكنة لتخفيف الكثافة الطلابية .

ولاشك أن نجاح العام الدراسي والعملية التعليمية بشكل عام يتطلب تكاتف جهود الجميع معلمين وأولياء أمور وطلاباً وتفعيل الإشراف التربوي وكذلك فعاليات المشاركة المجتمعية للأباء والأمهات وتعزيز دور الوزارة والإشراف المركزي باعتبار التعليم هو السبيل الوحيد في وطننا من أجل بناء بين الحرية والديمقراطية بين الرخاء والازدهار والنماء .

#### تسوية أوضاع المعلمين

● وماذا بشأن التسويات الخاصة

بالمعلمين؟

شكلنا لجنة وجهنا أغلب البنية التحتية لموضوع التسويات وهناك فريق كامل يشتغل في هذا الموضوع ونحن ماضون في هذا الاتجاه وعلى تواصل دائم مع الخدمة المدنية لبدء عملية التسويات لجميع المعلمين والتربويين .

#### خطة استثمارية

● ماهي خطة الوزارة للعام الدراسي الجديد وماذا عن المشاريع الجديدة؟

– نعد الخطة الاستثمارية في الوزارة والتي ستضمن انجاز العديد من المشاريع التعليمية والتربوية . ويبدأ من العام ٢٠١٤ سيتحول موضوع المشاريع التعليمية إلى السلطة المحلية وبحيث يصبح بناء المدارس من صلاحية المجالس المحلية وهناك لجنة تنسيق بهذا الجانب بالإضافة إلى إسهام الصندوق الاجتماعي والمنظمات المانحة إلى جانب سلطة الاستقرار التسوي التي أعدتها حكومة الوفاق الوطني .

● إلى أين وصلتم في مشروع إعادة هيكلة وزارة التربية والتعليم؟

– نقوم حالياً بوضع المساسات الأخيرة لمشروع إعادة الهيكلة وتم إقرار الهيكل المكتبي وعمل التوصيف بالنسبة للوزارة والعمل جارٍ في هذا الموضوع في مكاتب التربية بالمحافظات ..

#### تطوير المنهج

● وماذا عن تطوير المناهج الدراسية؟

– تم إعادة تشكيل لجنة المناهج ولأول مرة تم إضافة ممثل عن منظمة المجتمع المدني والمدير التنفيذي لمؤسسة حضرموت للتنمية إلى جانب الخبرات الفنية لإعداد الأطر المرجعية لتطوير المنهج من ١ - ٩ وسيتم الانتهاء من إعداد هذه الأطر أواخر العام الجاري ومع بداية ٢٠١٢ سيتم البدء بإعداد الوثيقة الخاصة بكل صف ومنهج .

#### إعادة تأهيل المعلمين

● هناك الآلاف من المدرسين غير مؤهلين بشكل صحيح ومعظمهم خريجو معاهد معلمين وثانوية .. ماهي خطط الوزارة لإعادة تأهيلهم؟

– تبذل وزارة التربية جهوداً متواصلة في تدريب وإعادة تأهيل المعلمين خصوصاً وأن أغلب المدرسين هم مادون مستوى الجامعي حيث يصل عددهم إلى ١٢٠ ألفاً و٧١ ألف معلم حاصل على شهادة ثانوية .. أما الجامعيين فيتجاوز عددهم ٤٦ ألفاً وهناك جهود قد قامت بها الوزارة سابقاً في هذا المجال . وبالتالي فإن تأهيل وتطوير المعلم يمثل أولوية مهمة في إطار مشروع تطوير التعليم الأساسي وكذلك الثانوي بالإضافة إلى ما تقوم به وكالة التنمية الأمريكية والمجلس البريطاني في هذا الجانب . وخلال الأسبوع القادم سنبدأ بتدريب ٩٩٠٠ معلم ومعلمة لغة إنجليزية على مستوى مدارس الجمهورية الحكومية وأهلية .

#### شفافية مطلقة

● تم لأول مرة في هذا العام الإعلان عن خمسة أوائل للجمهورية من مدرسة واحدة، كيف تفسرون ذلك؟

– تعاطينا مع موضوع الأوائل بشفافية مطلقة وكذلك من هم فوق نسبة ٩٥ وما فوق حيث تم أخذ دفاترهم وتم إعادة تصحيحا دفاترهم مرة أخرى كخطوة أولى بعد أن تم إعداد كشف متضمناً نتائج هؤلاء الطلاب من الصف التاسع والأول الثانوي والثاني الثانوي على أساس أن نتأكد أن هؤلاء الطلاب حصلوا على هذا المعدل وهذه هي نتائجهم ولم يحدث أي تدخل فيها فكل طالب حصل على حقه بماثرتة واجتهاده ولم أسمع أي يطرح علي قضية أن يكون توزيع أوائل الجمهورية على أساس محافظات .